

## الدرس 55 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### #سعيد\_الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال يحيى وسئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه اثر - [00:00:04](#) فقال بلغني ان بعض من مضى كانوا يتوضأون من الغائط وانا احب ان اغسل الفرج من البول هذا المسألة التي سئلها الامام ما لك؟ قد كنا قلنا لكم في المجلس الماضي ان الناس كانوا - [00:00:25](#) يسألون حتى لو يعني قدر احدهم على الا يفعل شيئا الا باثر لفعل. فكانوا يسألون عن هذا. ابالغ عن الغسل من النجاسة؟ هل بلغك فيه اثر وقد بلغه وقد روى فيه اثرا عن عمر ابن الخطاب انه كان يتوضأ بالماء لما تحت الازار وآ قد آ - [00:00:43](#) روى الشيخات عن آ انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الخلاء يأمره ان يحمل معه اداوة من ماء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل الماء. وقد قالت عائشة رضي الله عنها للنساء من ازواجكن ان - [00:01:17](#) يستعملن الماء فانا نستحيي ان نأمرهم بذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله فهذه اثار قد وردت في استعمال الماء لازالة النجاسة وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان الفقهاء في هذا الموضوع يذكرون اداب لقضاء الحاجة - [00:01:34](#) وقد قلنا سنذكر بعضها يكون منطلقنا ابيات البشار رحمه الله التي قال فيها في حاجة الانسان فاستكتي واجلسي ندبا وبولا قف برخو النجس والظل والريح وجحرا والصلب والطرق والمورد كله فاجتنب ولا تقابل او تداب الكعبة في المنزل الوطأة - [00:01:55](#) اجزوا الفضل ونحي ذكر الله حتما في الخلاء واستحسنوا سترنا بعدا في الملأ. قل قبله وبعده ذكرا ورد ولم يفت قبله ان لم يعد لتلتفت وللمزيل فاستعذ ورجلك اليسرى عليها فاعتمد وفرج الفخذين باسترخاء مستجمرا - [00:02:18](#) وعند الماء يقدم الاحليل قبل الدبر والجمع بين الماء وبين الحجر واخرج ببسراك وباليمنى ادخلي والمسجد اعكسيا من في منزل هذه مجمل هذه الاداب يعني اداب مجملة ذكرها قال بشار يعني نبين لكم هذا الذي ذكر. قال رحمه الله في حاجة الانسان فاستكت - [00:02:38](#) هذا مما يندب ان يصمت الانسان اثناء قضاء حاجته ويكره له الكلام اي نوع من انواع الكلام مكروه له؟ الا اذا رأى مثلا يعني آ اعمى يقع في بئر او في حفرة - [00:03:02](#) او رأى مثلا عقربا او حية تساور انسانا فحينئذ يكون الكلام واجبا وما عدا هذه المواضع الضرورات فان الكلام مكروه فيها والدليل على ذلك ما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يببول - [00:03:22](#) فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وروى ابن ماجة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يببول فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتني على مثل هذه الحالة - [00:03:44](#) فلا تسلم علي فانك ان فعلت ذلك لم ارد عليك وظاهر هذين الحديثين يبين ان الكلام محرم وليس مكروها لان رد السلام واجب والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد السلام فكان ظاهر الحديث يدل على ان الكلام - [00:04:04](#) ممنوع منعا لان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن التكلم بواجب وهو رد السلام. لكن قد نقل بعض العلماء الاجماع على ان الكلام ليس بحرام فيعني هذا الاجماع هو الذي ينقل او يصرف لظاهر الحديث عن التحريم الى الكراهة - [00:04:26](#)

وقال هو بحاجة الانسان فاسكت واجلسي ندبا هذا اجلس هذا تقدم لنا في المجلس الماضي التفصيل الذي عند المالكية هم المالكية  
يقسمون السور الى اربعة. ها السورة المكان اما ان يكون صلبا واما ان يكون رخوا واذا كان صلبا اما ان يكون نجسا واما ان يكون -  
00:04:47

طاهرا واذا كان رخوا كذلك فالصور طيب اذا كان المكان طاهرا صلبا يجلس ها لماذا لأنه اذا بال من قيام ارتد عليه بوله. واذا جلس لم  
يتنجس ثوبه لان لان المكان طاهر هاه في حاجة اذا كان طاهرا اذا كان طاهرا - 00:05:17  
اخوان اه اذا كان طاهر رخوا خصكم تحفظوا ابيات ما تبقاوش تخموا يجلس ينوض اشنو يدير انا مبقيت عاقل على والو لا في اه  
ماذا يفعل؟ فهو بالخيار ان شاء - 00:05:46

بال قائما لماذا؟ لان المكان رخو فاذا بال قائما لا يرتد عليه شيء. وان شاء جلس والمكان طاهر فلا يتنجس ثوبه اذا كان آ لا خلي هادي  
هي لخرا اذا كانا رخوا اذا كان صلبا نجسا هذا يجتنب - 00:06:07  
لماذا لان اذا ارتد عليه بوله فالموضع صلب في الموضع والصلب واذا جلس تنجح جسد ثيابه لأن الموضع لأن الموضع نجس السورة  
الرابعة اذا كان نجسا رخوا ها اذا كان رخوا نجسا تعين عليه القيام لماذا؟ لانه اذا بال من قيام - 00:06:31

ها؟ لم يرتد عليه شيء لان المكان هاه رخوا واذا جلس كان جسديا المكانة النجسة. قال رحمه الله في حاجة الانسان فاسكتي  
واجلسي ندبا وبولا قف برخو نجسي طبعنا حنا منتكلموش على هادي لأن تقدم لنا - 00:07:01  
والظل والريح وجحا والصلب والترقى والمورد كل فشل والظل يكره لقاضي الحاجة ان يقضي حاجته في الظل يستحب له ان  
يجتنب الظل والمقصود بالظل الظل الذي يستظل به الناس الذي ينتفع به الناس الذي يتخذ الناس مقبلا - 00:07:22  
الا هو او من خلاهم وليس المراد كل ظل لان كل شيء شاخص له ظلم فنهينا هذا اذا فهم ان كل ظل يكره قضاء الحاجة في معناه انه  
يجب ان يتطلب الفيافي والبراري - 00:07:44

ليس هذا بمراد انما المقصود الظل الذي ينتفع به الناس. وهذا الدليل على ذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين - 00:08:01

قالوا ومن لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم اللعائين يعني اتقوا اللعائين اللعنان تثنية لعان واللعان  
هو الذي يكثر اللعن يعني مكثر اللعن. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اللعائين ماذا قال؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس.  
هذاك الذي يتخلى في ظل - 00:08:17

هو اللعان يلعن نفسه فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل الذي يتخلى يقضي حاجته في ظل الناس كأنه يلعن نفسه. كيف هذا هو  
يتسبب في لعنة نسلة لان الناس اذا ارادوا احتاجوا ذلك الظل فوجدوا فيه اكرمكم الله نجاسة. ماذا يفعلون؟ يلعنون من نجس موضع  
الذي يحتاجونه - 00:08:44

فهذا النبي صلى الله عليه وسلم جعل لعنهم اياه كاللعنة نفسه لانه هو الجار لانه هو الذي يجر اللعنة الى الى نفسه فلذلك ينبغي ان  
يجتنب هذا وهذا الحديث ظاهره يفيد تحريم التخلي في ظل الناس وليست كراهة ذلك - 00:09:09

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قالت تقل لعائين اتقوا الأمرين الجالبيين للعنة الناس والذي يدعى عليه باللعن انما يدعى عليه باللعن  
لشيء عظيم ولا يدعى باللعة على من اتى شيئا مكروها فقط - 00:09:35

يعني لا ما المكروه؟ هو الذي الأولى تركها الأفضل تركه ولكن هل يأتى من فعله فاعل المكروه غير اثم فاعل غير المكروه ايستحق  
اللعن لا يستحق اللعن ولذلك لما قال تقول اللعائين يفهموا من هذا ان هذا الفعل حرام وليس مكروها فقط - 00:09:54

اكثر العلماء يقولون ان هذا مكروه ولكن منهم من حمل هذا الحديث على التحريم ومنهم من المالكية الشيخ الدسوقي في حاشيته  
على الشرح الكبير للشيخ الدردير على مختصره الشيخ خليل. ومنهم من الشافعية النووي ومنهم من الحنابل - 00:10:17

بن القدامى هؤلاء حملوا هذا الحديث على التحريم والجماهير على ما قد علمتم والظاهر في الحديث ظاهر الحديث بدون التحريم  
والله اعلم والظل والرحى يستحب لقاضي حاجته ان يجتنب الريح يعني الموضع الذي يهب عليه الريح منه يكره له ان يقضي فيه

حاجته او يبول فيه اكرمكم الله لان - 00:10:36

لأنه بالريح سيرتد بوله عليه فينجس بدنه وثيابه والظل والريح وجحرا يستحب له كذلك ان يجتنب الجحور. الجحر هو ذلك النقب في الارض فيكره له ان يقضي فيه حاجته ان يبول فيه. هذا روى ابو الامام احمد وابو داود وغيرهما عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه - 00:10:59

انه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول في الجحر. نهى ان يبال في الجحر فقال قتادة وهو الراوي عن عبدالله بن

سرجيس ما ماذا يعني ما علة النهي عن البول في الجحر - 00:11:23

فقال سئل قتادة انا قلت لكم قال هو السائل قتبته هو المسؤول سئل لما روى هذا الحديث عن عبد الله بن سرجيس سأله من حضر ما

العلة في النهي عن البول في الجحر - 00:11:43

فقال قتادة كان يقال انها مساكن الجن فلذلك نهى عن البول في الجحر والفقهاء يعللون بعلة اخرى وهي اقرب الى المعقولة ان العلة

خوف خروج شيء من ذلك الجحر. عقرب حية. اي شيء. فاما ان يؤذيه بلسع او لدع - 00:11:58

واما ان يسبب له قطع حاجته فيستضر بذلك والظل والريح وجحرا والصليب الموضع الصلب وهذا تقدم لنا في بيت لون شرس

والطريقة الطرق هذه ايضا مما يكره قضاء الحاجة فيه وهذا عيب - 00:12:23

ان يوجد في بلاد الاسلام من يبول في الطرقات المقصود بالطريق التي يطرقها الناس هذه الطريق الفاعل بمعنى مفعول

سميت طريقا لانها تطرقها الاقدام الطريق معناها مطروق معناه هذا ان الطرق المهجورة - 00:12:41

طريق مهجورة لا يسلكها السالكون هذه لا لا علاقة لها بالنهي. وهذا يدل له الحديث الذي ذكرت لكم. حديث الصحيحين عن ابي هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين. قالوا ومن - 00:13:00

انان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. نحن لما نتحدث عن الظل الفقهاء الحقوا بالظل المرافق التي يرتفق

بها الناس مواقف السيارات هادي الحقوها بالظل يعني كل ما يرتفق به المسلمون فلا ينبغي قضاء الحاجة فيه. اما ان يكون ذلك

مكروها واما ان يكون حراما على التفصيل الذي ذكرناه - 00:13:15

والظل والريح وجحرا والصلب والطرق والمورد كذا فاجتنب المورد هو الموضع الذي يصل الناس بواسطته الى الماء هذا هو المورد

وهذا ايضا مما يكره اه قضاء الحاجة فيه لما يؤدي ذلك الى تلويث موارد المياه وهذا مما يحتاجه الناس - 00:13:39

وقد روى آابن ماجة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثلاث البراز في قارعة

البراز في المورد وقارعة الطريق والظل المورد - 00:14:05

وهذا الحديث يعني اختلفت فيه يعني كل ما فيه وهو حسن بشواهد ان شاء الله وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثلاث قالوا وما الملاعن يا رسول الله؟ قال - 00:14:25

الذي يتخلى في اه ظل يستظل فيه او في طريق او في نقع ماء وهذا موضع الشهيد وهذا ايضا من الاحاديث عندما تسمعون الملاعن

تذكرون خلاف الفقهاء؟ الجمهور يرى ان ذلك مكروه - 00:14:46

والدسوقي من المالكية والشافعي النووي من الشافعية وابن قدامة من الحنابلة يحملونه على التحريم والمسلم ينبغي ان يتورى عن

يعني عيب هذه ان توجد في بلاد المسلمين من يصنع هذا؟ هذا عظيم من العظام - 00:15:10

ولا تقابل او تدابر كعبة هذا مما يجب يجب على قاضي حاجته الا يستقبل الكعبة الا يستقبل القبلة والا يستدبرها ولكن هذا محمول

عند المالكية على الفضاء من قضى حاجته في فضاء. اما من قضاها في بنيان - 00:15:32

فيجوز له ان يستقبل القبلة وان يستدبرها وانما المالكية من وافقهم تفرقوا بين الفضاء والبنيان جمعا بين الاحاديث الواردة في هذا

الشأن قد روى السبعة البخاري ومسلم والامام احمد واصحاب السنن الاربعة. عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:15:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غتبوا نحن الان اذا شرقنا او

غربنا ماذا يكون؟ اذا شرقنا نستقبل القبلة ولا لا؟ واذا استدبرنا - 00:16:14

واذا غربنا نستجبرها. فاذا نحن ماذا نفعل نتجه شمالا وجنوبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك يخاطب من كان في المدينة لأن قبلتهم فين فين؟ في المدينة تقع في جنوب مكة يعني قبلة اعني قبلة اهل المدينة - [00:16:35](#)  
في ثقة في شماله فهؤلاء اولئك اذا ارادوا ان ينحرفوا عن القبلة انما يشرقون او يغربون ونحن القبلة انما تقع في شرقنا فاذا اردنا ان ننحرف عنها يجب ان نتجه شمالا او جنوبا - [00:16:59](#)

وهذا حمله المالكية على من قضى حاجته في الفضاء وروى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت فوق بيتي اختي حفصة رقيت فوق بيتي اختي حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا لحاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة - [00:17:14](#)

فهذا حمله المالكية على البنيان فجمعوا بين الاحاديث قالوا من صنع من قضى حاجته في الفضاء تنزل عليه حديث ابي ايوب ومن قضى حاجته في البنيان تنزل عليه حديث ابن عمر. ومع ذلك - [00:17:42](#)  
الاولى وان كان في البنيان الا يستقبل القبلة ولا يستدبرها تعظيما للقبلة. ان تستدبر او تستقبل بذلك. هذا الاولى والحديث الذي حديث ابي ايوب الذي ذكرت لكم وقلت لكم رواه السبعة في رواية لابي داوود قال - [00:17:57](#)  
ابو داوود اه في رواية لابي داوود قال ابو ايوب فاتينا الشام فوجدنا مراحيض قد آا اقيمت اتجاه القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله وجدوا المراحيض مبنية اذا جلست مثلا كما لاحظنا الان - [00:18:18](#)

اذا جلست واذا كان لسوء الحظ ان الذي بنى اولاً لم لم يتفطن لهذا الان ملي غادي يبني ممكن ان يقترح على الراسيم يقولو المرحاض متجيبو ليا انا جهة القبلة لا لا الاستدبار ولا استقبال هدا ممكن - [00:18:39](#)  
ولكن اذا مم فكانوا ينحرفون عنها قالوا وكنا ننحرف عنها ونستغفر الله ولا تقابل او تدبر الكعبة في المنزل الفضل يعني في المنزل اجز ذلك كيفما اتفق ونحي ذكر الله حتما في الخلاء. هذا ايضا مما يجب - [00:18:58](#)  
تنحية ذكر الله عن الخلاء فلا اه يذكر الله في الخلاء ولا يقرأ القرآن ولا كما انه يحرم عليه الذكر باللسان كذلك يحرم عليه كتابته في الخلاء. وكذلك يحرم وعليه - [00:19:21](#)

ادخال شيء فيه الذكر فيه اسم من اسماء الله فيه القرآن فيه وهنا انا انبهكم يعني كثير من الناس لهم عادة. وبعض الناس ما ادري وش كثير ولا بعض على كل حال من الناس من له عادة انه يدخل شيئا في الخلاء - [00:19:40](#)  
رأى اذا كان بالفرنسية اقرأ ما تشاء يعني بالفرنسية وبالانجليزية بلغة الاعجب اقرأ ما تشاء ولكن اذا كان بالعربية بعض الناس دخل الجريدة تطوال عليه جلسة في المرحاض خصو باش يتونس انتبهوا من الجرائد ولو انت تظن ان الجريدة ليس فيها لا جريدة فيها اذكار - [00:19:57](#)

فيها كلام في العلم ولا ولكن قد يكون من يكتب اسمه عبد الرحمان اسمه عبد الله اسمه محمد فهذا هذه اسماء يعني يجب في حقها التعظيم والتوقير فينبغي ان يحتاط لمثل هذا - [00:20:17](#)  
لكنهم رخصوا اه في ادخال شيء فيه الذكر اذا كان في ساتر اذا كان في حرز جاز ادخاله الى الخلاء. وكذلك ارخصوا في ذلك اذا خيف عليه الضياع. مثلا قد تكون عندك مصحف ولا عندك كتاب من العلم ولا شي حاجة. واحتجت - [00:20:37](#)  
ان تدخل مرحاض من المراحل العمومية ما عندك ليس عندك لك موضع تترك فيه وتضعه فيه معك احد تودعه اياه وتخاف عليه الضياع فقالوا مثل هذا يرخص ان آا يرخص له ان يدخله الخلاء. والجيب عندهم من الساتر - [00:20:57](#)  
الجيف عنده من الساتر والدليل على هذا الذي تقدم آا ما رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء وضع خاتمه - [00:21:21](#)

ختم النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه فص منقوش عليه محمد رسول الله محمد اسفل ورسول فوقها والله فوقها فكأن الكلام بدأ الكتابة بدء الجملة بدأت من اسفل - [00:21:40](#)  
هذا من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون اسمه ادنى من اسم ربه سبحانه وتعالى. وهذا الحديث اختلف فيه المحدثون

احتج به الترمذي وآا الحاكم والذهبي وآا ابن الملن - 00:21:59

هؤلاء احتجوا به وضعفه ابو داود وابن حجر والالباني اذا صح هذا الحديث فهو ظاهر على المراد بل نص فيه واذا لم يصح فيمكن الاستدلال بعموم قول الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وهذا تعظيم اسماء - 00:22:20  
تعي وكل ما من الله بسبب فهو من تعظيم شعائره سبحانه ونحي ذكر الله حتما في في الخلاء واستحسنوا سترا وبعدا في الفناء مما يستحب ان يستتر الانسان اذا اراد قضاء حاجته. طبعاً اذا قضي اذا قضي حاجته في المرحاض فهذا لا كلام فيه ولكن اذا قضي حاجته - 00:22:42

في الفضاء او في الغابات او في البراري فهذا يستحب له الاستتار وعندما نقول يستحب الاستتار المقصود بالكلام هنا ان يستتر بالستار ستاره كله المقصود بالاستتار استتاره كله. هذا هو المقصود اما ستر عورته هذا واجب هذا - 00:23:05  
انما المستحب ان يستتر جميعا وهذا يدل له ما رواه مسلم ان احب شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يستتر به احب شيء الى النبي صلى الله عليه وسلم مما - 00:23:28

كان يستتر به هدف او حائش نخل والهدف مولده من التحريف الذي اصاب العربية غادي يقول لي هدف شحال من اهداف ثلاثة لزيرو الهدف هو المرتفع من الأرض هذا هو الهدف شنو هو هدفك في الحياة - 00:23:42  
اطلق الهدف على الغاية الهدف هو المرتفع من الأرض والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يستتر به لانه اذا استتر الهدف هذا المرتفع يستتر. واذا لم يجد هدفا - 00:24:05

استتر بحائط نخل بالملثف من النخل وهذا روى ايضا المسلم عن جبل بن عبدالله رضي الله عنهما حديثا طويلا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد قضاء حاجته فامر جابر بن عبدالله بان يأخذ اداة من ماء - 00:24:21  
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد شيئا يستتر به حتى اتى شاطئ الوادي فاذا بشجرتين تجرى ليهيه والشجرة ليهيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم شجرة من الشجرتين فاخذ بغصن من اغصانها وقال لها انقاضي علي باذن الله - 00:24:42  
فانقادت تتبعه كما يتبع الجمل المغشوش قائده الحديث يعني لو ما كان في الصحيح او لو ما كان صحيحا هذا مما يصعب على العقل تصديقه ولكن هذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فقال ان - 00:25:06

علي باذن الله فانقضت عليه فأتى بها يجرها من غصنها ثم أتى الشجرة الاخرى فشد فاخذها بغصن من اغصانها وقال انقاضي علي باذن الله فانقضت عليه كما ينقاد المغشوش ينقادوا لقائده حتى أتى بالمنصف مما بينهما. ثم قال التثما علي باذن الله فالتأمتا فاستتر بهما النبي - 00:25:23

صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته فلما قضي رد كلا عاوتاني كل شجرة فبلاصتها صلى الله عليه وسلم على رسول الله واستحسنوا سترا وبعدان في الفلا. كذلك يستحب ان يبعد الانسان والا يقضي حاجته قريبا من من انظار الناس وان كان - 00:25:52  
مستترا يستحب له الابعاد وهذا يدل له ما رواه الشيخان على المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذهب لحاجته فقال - 00:26:12

يا مغيرة خذي الاداة. قال فاخذتها فذهب حتى توارى عني فقضى حاجته واستحسنوا سترا وبعدا في الفلاح قل قبله وبعده ذكرنا ورد. ومن الاداب ايضا مما يستحب ان يقول قاضي الحاجة - 00:26:26  
قبل دخول الخلاء اذا كان هذا مرحاض او قبل كشف عورته اذا كان في الفضاء. ان يقول الذكر الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول والذي صح عن الذاكر - 00:26:47

تجدون اشياء كثيرة في كتب الفقهاء لكن الذي صح من الذاكر هو ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وانت العربية قد كان بعض العلماء يقول ان الله لا يجيب الدعاء الملحون الدعاء اللي فيه الغلط - 00:27:00  
تقول الإنسان اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. غي اسكت احسن كاع اللهم اني اعوذ ماشي اعوذ بك من الخبث ماشي من الخبث والخبائث لا انتبهوا الى مثل هذا - 00:27:19



قل قبله وبعده واذا خرج اذا كان في المرحاض او بعد ان ينتقل عن محل النجاسة اذا كان في الفضاء يقول غفرانك قل قبله وبعده  
ذكرنا ورد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يفت قبله ان لم يعاد به على - [00:27:38](#)

انزل وفرج الفخذين باسترخاء من الادب مما يستحب لقاضي الحاجة ان يفرج فخذه اثناء اثناء قضاء حاجته لئلا يعني يكثر ما لان  
لا يكثر ما تمسه النجاسة من من بدنه لانه اذا فرج فرج فخذه - [00:28:01](#)

تقل ما تمسه النجاسة من جسده باسترخاء وفرج الفخذين باسترخاء قالوا يستحب له عند غسله النجاسة ان يسترخي. لماذا؟ لانه اذا  
انقبض ولم يسترخي ينقبض الدبر اكرمكم الله عن بعض النجاسة - [00:28:23](#)

وهذا الانقباض لابد ان يعقبه استرخاء. فإذا استرخى بعد ذلك وقد لبس ثيابه قد اه تتنجس الثياب بتلك النجاسة التي كانت بقيت في  
الدبر فلذلك قالوا وفرج الفخذين باسترخاء مستجمرا وترا - [00:28:44](#)

مما يستحب لقاضي الحاجة ان يستجمر وترا اقل الوتر عندنا مرة واحدة فاذا ازال النجاسة بمرتين استحب له ان يزيد ثالثا وباربعة  
يستحب له ان يزيد خامسا وحتى يكون آآ ختم - [00:29:01](#)

هو على وتر وهذا يستدل له بما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استجمى من  
من تمضمض فليستنفر ومن استجمر فليوتر - [00:29:17](#)

وهذا قد تقدم لنا عندما روى الامام ما لك هذا الحديث في موطنه ذكر الخلاف الموجود بين الفقهاء في هذه المسألة فليراجع في  
موضعه قال وعند الماء يقدم الاحليل قبل الدبر - [00:29:35](#)

عندما اذا اذا اراد القاضي حاجته ان يستنجي بما يعني يستحب له ان يبدأ بغسل ذكره قبل غسل دبره ماذا؟ لانه اذا غسل دبره اولاً  
سينجس يده اذا مسه اذا مست يده ذكراً. فلذلك يستحب له ان يبدأ بغسل دبر آآ بغسل ذكره قبل غسل دبره. وعند الماء يقدم -  
[00:29:53](#)

الى قبل الدبر والجمع بين الماء وبين الحجر. مما يستحب لقاضي حاجته ان يجمع بين الماء والحجر او ما يقوم مقامه آآ لماذا؟ قالوا  
لانه ابلغوا في الانقاذ انه ابلغ في التطهير ان تبدأ بماء ثم بعد ذلك تمسح ذلك الماء - [00:30:19](#)

بفوطه او بنحوها فهذا ابلغ في الانقاء. اما ما رواه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون  
ان يتطهروا والله يحب المطهرين - [00:30:43](#)

سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان نزلت في اهل قباء. وهذا الله تعالى يمدحهم فقالوا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ما الذي يفعلون حتى يعني استمدوا به واستوجبوا به مدح الله لهم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء - [00:30:59](#)

جمعوا بين الماء وبين الحجر هذا حديث على كل حال لم يصح عند اهل الحديث واخرج بيسراك وباليمنى ادخلي يندب لقاضي الحاجة  
ايضا ان يدخل الخلاء اذا دخل خلا ان يقدم رجله اليسرى - [00:31:19](#)

واذا خرج ان يقدم رجله اليمنى وهذه لماذا؟ لان عندنا قاعدة مقررة في الشريعة مستوحاة من عمومات الشريعة انه كل ان كل ما كان  
من باب التشريف والتزيين فيستحب البدء فيه باليمين - [00:31:39](#)

وكل ما كان بضد ذلك فيستحب البدء فيه باليسار واخرج بيسراك وباليمنى ادخلي والمسجد اعكس يعني تدخل باليمن ادخل  
باليسرى آآ وهذا مجمل ما ذكره البشار. وترك رحمة الله عليه بعض الاداب - [00:31:57](#)

منها ان لا يمس ان لا يمس ذكره بيمينه عند قضاء حاجته ومنها الا يستنجي بيمينه وهذا يدل له ما رواه البخاري عن ابي قتادة رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلا يمسك ذاك فلا يأخذن ذكره بيمينه - [00:32:20](#)

ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الإناء هذه زيادة ومنها من الاداب التي لم يذكر الا يكشف عورته حتى يدنو من محل قضاء حاجته  
وهذا يدل له ما رواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء لا يرفع ثوبه حتى يدنو  
من الارض - [00:32:44](#)

ومن الاداب الا يبول في مستحمه وهذا يدل له ما رواه ابو داود عن عبد الله ابن المغفل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهى ان يبول - 00:33:11

كانوا في مستحمين. مستحمة يعني موضع اغتساله مأخوذ من الحميم وهو الماء الحار الذي يستعمله الانسان في غسله فنهى ان يبوال في المستحمة نهى ان يبوال الانسان بمستحمة لكن الفقهاء قالوا انما هذا اذا لم اذا كان المستحمة يعني ليس - 00:33:29

ليس فيه آ مسلك ليس فيه مسلك يسلك منه البول ويسلك منه الماء يعني اذا كان اذا يعني اذا بال ما كث ذلك البول معه هذا يمنع ولكن اذا كان كمستحمة الناس اليوم - 00:33:50

اللي فيه بوحده اما ان يبوال اكرمكم الله في الحمام والناس تتشوف الحمام اقصد بلا حمام الحمامات العمومية وما شافو حد ولكن قال راه البول اكرمكم الله تيمشي مع الما وهادا راه كايين فين يدوز - 00:34:12

بيس الرجل هذا لان الناس معه وعلى كل حال من الاكثر من آ علمت انه ذكرني الادب اداب قضاء الحاجة العلامة ابن الحاج الفاسي العبداني رحمة الله عليه في كتابه المدخل. فقد ذكر من اداب قضاء الحاجة ما يزيد على السبعين - 00:34:30

منها ما دليله نقلي ومنها ما دليله وعقلي ومنها ما دليله التجربة نعم قال مالك باب ما جاء في السواك قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في السواك - 00:34:56

السواك يطلق على شيئين على الفعل على الإستياك ويطلق على الآلة التي يستهلك بها من عود او فرشاة اسنان او نحو ذلك يعني اذا كان المراد في الترجمة الفعل باب ما جاء في السواك يعني باب ما جاء في الإستياك - 00:35:14

فهذا لا اشكال فيه ولكن اذا اريد بالسواك الآلة فهنا لابد من تقدير مضاف وهو من باب ما جاء في استعمال السواك السواك هذا على وزن فعال وفعال هذا من اوزان اسم الآلة عند اهل الصرف - 00:35:48

واحنا هنا نقول السواك الة الاستياء سوى كذا من اوزان اسم الالف اوزانه اسم الآلة قسمان نقيس وشاذ المقيس مين فعل تقول مثلا اه منبر و مش جاب و ها؟ مين - 00:36:13

محركات على وزنه مفعول مبراد واه مين جل؟ هادي هذا مفعول ومشعل ك دابا دابا جات ومسمار ومنشار واش واه؟ مزمارة. كان بعض العلماء من مالكية رحمة الله عليه يقول المزامير قبجها الله. بحال شي انسان. ومصبار - 00:36:45

ومفعاله من من ايش؟ مسطرة ايوا واش اخر؟ ومن جرى ومقلمة ادكرونا شي حاجة فديال العربية القديمة ومخدة مخدة على وزنه يفعلها اه نعم اصلها مخدة ومراة على وزنه يجعلها لان اصلها - 00:37:14

مير اية او هذه الاوزان الثلاثة هي التي ذكرها ابن مالك رحمه الله في لامية الافعال. قال كمفعول كمفعول ومفعلة من الثلاثي صوغ اسم ما به عملا. وزاد وزنا رابعا - 00:37:41

في التسهيل في كتاب التسهيل وهو فعال سواك واش وحلب فهذه الاوزان الاربعة هي الاوزان المقيسة. والاوزان وغيرها اوزان شاذة مثلا مفعول كان المدق المدق اصلها مدقوق للآلة التي يدق بها والمصعد الآلة التي يستعاض بها والمكح له - 00:38:02

الآلة التي يجعل فيها الكوخل والمدهون الآلة التي يجعل فيها الدهن والمنصول الموضع الذي يمسك منه السيف والمنخلة الآتي التي ينخال بها الحب. وهذه هي وزاد في تسهيل وزنا اخر وهي المحرصة - 00:38:32

اه هو اه وهذه الاوزان ذكرها صاحب قال قال ابن مالك رحمه الله كم افعل وكم افعل ومفعلة من الثلاثي ما به عمل وكم في عالي وزادوا منه مفعلة لما على الفعل من اسبابه حمل - 00:38:51

شد المدق شاذة المدق ومسعط ومكحلة ومدهن منصر والآتي من نخل الى اخره والسواك ذا يجمع سمي سواكا اما من السواك الذي هو الدلك. ساك بمعنى ذلك هو من يستاك يعني - 00:39:11

اه يفعل ذلك باسنانه واما من السواك الذي هو الحركة العرب تقول تساوتك الإبل اذا مشت مشية فيها اضطراب وفيها فيها لين. فاما ان يكون السواك من الدلك او يكون السواك من - 00:39:40

الحركة السواك هذا يقال سواك ويقال مسواك يجمع السواك يجمع على هذا السواك مفرد جمعه سلوك بضم الواو شوك ككتاب تقول كتاب وكتب سواك وشوك وبعض العرب يسكن الواو فرارا من الضمة التي تحدث ثقلا على الواو فيقولون - 00:39:56

وبعضهم يهيمز الواو فيقولون سوءك هذا جمع سواك واذا اردت ان تجمع مساواكا فتقول مساوي مساواك يجمعوا على مساويك ومما يرتبط بهذا آآ ما ذكره اليافعي في مرآته ان هارون الرشيد رحمه الله كان يقدم ابنه المأمون على ابنه الامين - [00:40:24](#)

الامين امه زبيدة بنت الخلافة وقرشية وحررة والمأمون بن امة والخليفة يفضل ابن الامة على ابن الحررة القرشية على كل حال حتى المأمون راه قرشي لأنهم يتبعون في النسب اباهم ولكنه تيبقى نعم فكانت زبيدة - [00:40:51](#)

دائما يعني تلوم زوجها هارونا رحمة الله على الجميع. لماذا يقدم ابناء الامة على ابنها فكان يبين لها ان المأمون فيه ما ليس في الامين. وهي لا تقتنع بذلك. فلما اتوا اكثرته عليه اراد مرة - [00:41:15](#)

ان يبين لها فضل المأمون على فضل الامين استدعى الامين وهي تسمع وعند هارون الرشيد مساويك فقال له ما هذه يا محمد وقال مساوئك؟ فقال انصرف فجاء المأمون فقال له ما هذه يا عبد الله - [00:41:33](#)

فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين ضد محاسنك هي المساوي مساوئك. مساوئك مساوئك مم يعني لا هذا يدل ايش؟ على فطنة واش فهمتي؟ اه علاش؟ فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين والعار - [00:42:01](#)

كانت تستاك بانواع من من من الاشجار اشهرها عندكم الاعراف لكن العرب كانت تشتك بالاسح وتستاك بالبشام وتستكو قدروا وتستاك بعرج النخل وتشتكو يعني لها لها انواع اخرى من الشجر مما تستغربون اسماءها وقد جمع لكم كثيرا منها - [00:42:26](#)

ابن الونان رحمة الله عليه في قصيدة مشهور بالشمقية عرفته هاد الشمكمقية؟ ايحفظوها الطلبة عندنا في البوادي وكان يحفظها المتأدبون يقول فيها مهلا على رسلك حادي الاينوك ولا تكلفها بما لم تطقي. فطالما كلفتها وسقتها وانا را مغربي بعدا باش تعرفو - [00:43:00](#)

مم كان في زمن السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله رحمة الله عليه مهلا على رسلك احد الاي نقي ولا تكلفها بما لم تطقي فطالما كلفتها وسقتها سوقفة من حالها لم يشفق - [00:43:23](#)

ولم تزل ترمي بها يد النوى بكل فج وفلات سملق ومات لا تذر كل فدقد اذرعها وكل قاع قارق وكل ابطاح واجرع وجزع وصريمة وكل ابرق مجاهل تحار فيهن القضاء لا دمنة لا رسم دار قد بقي - [00:43:36](#)

ليس بها غير السواف والحواس بالحراجي وكل زحلق والمرخي والعفاري والعضاه الباشا ام؟ ونبت الخريق. والرمث والخلة والسعدان الى ان يقول وشرن وسانا وسمسقي الى الى اخره المهم هادي كلها - [00:43:57](#)

كل نبات فيها بعض الأبيات عجيبة جدا هي مليئة بالادب وفيها الحكمة ايضا يقول لطالب العلم وحصل العلم وزنه بالتقى وسائر الاوقات فيه استغراقي وليكن قلبك له افراغ من حجام سبت ومن لم يعشق - [00:44:27](#)

ولا تكن كقوم موسى واصطبر لكده واما له طلق لا تكن كقوم موسى الذين اتاهم الله المن والسلوى فقالوا نريد لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفمها خودو اسيدي البقولة والعدس - [00:44:48](#)

التومة والبصلة الله يطليكم بيهم الله تعالى عطاكم المن وعطاكم السلوى العسل وعطاكم الحمام المشوي لا مبغيتوهش نتوما بغيتو نتوما يالاه اسيدي فكذلك طالب العلم لا ينبغي ان يشتغل بالعلم ويترك العلم الذي هو كالمن والسلوى - [00:45:09](#)

ويخليه ويمشي للدنيا اللي هي الكرة والبصل والى مجلس قادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:45:26](#)